الإدمان على المخدرات في المجتمع المحلي (العوامل والحلول)–دراسة ميدانية بحي 08 ماي 1945– بالوادي.

Drug addiction in the local community (factors and solutions) - a field study in the neighborhood of May 08, 1945 - in the ELOUED.

محمد بلعيد

belaid-mohammed@univ-eloued.dz

[1] مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، جامعة الوادي (الجزائر)

محمد ذيب*

dhib-mohammed@univ-eloued.dz

[2] مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، جامعة الوادي (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2021/01/05 تاريخ القبول 2021/05/02 تاريخ النشر 2021/07/05

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الإدمان على المخدرات من خلال اتجاهات سكان مدينة الوادي حول المخدرات، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط الفئات الاجتماعية، ولقد أجريت الدراسة في حي 8ماي الواقع بالمدينة الوادي وقع اعتمدنا على عينة عشوائية تضم (4) وحدات سكانيةاخترنا(150) مفردة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن أكثر فئات المدمنة على المخدرات هم العاطلون عن العمل وهذا راجع إلى ضعف الدخل الأسري، كما أن أكثر الجهات التي يثق فيها المجتمع في الحد من انتشار المخدرات هم رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلمو المدارس، وأن أكثر الوسائل التي يراها المجتمع فعّالة في الحد

* المؤلف المراسل

من انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات هي تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها.

الكلمات المفتاحية: ادمان؛ استهلاك؛ تعاطي؛ مخدرات؛ مجتمع محلي.

Abstract:

This study aimed to identify the phenomenon of drug addiction through the attitudes of the residents of the valley regarding drugs, to reveal the features of the prevailing culture in explaining this phenomenon, and awareness of its dimensions among social groups, the study was conducted in the May 8 neighborhood in the city of the Valley. We depended on a random sample of (4) population units. We chose (150) individuals.

The results of the study showed that most of the drug addicts were the unemployed. The results of the study were based on a random sample This is due to the weakness of the household income ،the most trusted bodies in the society to reduce the spread of drugs are The Anti-Narcotics Department and schoolteachers, and that the most effective means of society in reducing the spread of drug addiction is strict law enforcement against drug sellers and promoters.

key words: Addiction; consumption ; abuse; drug; community

مقدّمة:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها أفاه اجتماعية أكثر منها اقتصادية ودينية كونها تعاني منها الدول الصغيرة قبل الكبيرة بحيث أصبحت مشكلة لأغلب العائلات أذا تعتبر تهديد دائم للفئات الشبابية برغم من الجهود التي تبذلها الهيئات الدولية والإقليمية وحتي المحلية لإيجاد حلول لحد منها وتوفر الكفاءات العلمية والطبية والاجتماعية لمحاولة علاجها قبل أن تصبح دائمة وتتفشى في جميع الأوساط ولا تنفع معها الإمكانيات المادية لاستئصالها.

حيث زادت نسب الإدمان على المخدرات وأصبحت تشكل مشكل لأغلب الأسر والعائلات على حد سواء بحيث تحولت من تعاطي المخدرات إلى الاستهلاك المستمر إذا شملت أغلب شرائح المجتمع وقد أظهرت عمليات الحجز التي تقوم بها المصالح الأمنية

والشؤون الدينية عبر حدود المجتمع الجزائري الذي أصبح مستهدف بشدة من طرف المخدرات بجميع أنواعها وأصبحت تشهد انتشار عبر أغلب ولايات الوطن من هذا دعي مختصون في الأمراض العقلية إلي تطبيق المادة 6 من القانون الجزائري حول الإدمان بمنح المدمنين خيار الخضوع للعلاج أو السجن عند الإمساك بهم متلبسين بتناول المادة المخدرة لإبراز خطورة هذه الظاهرة تؤكد الإحصائيات الأخيرة أن عدد المدمنين يفوق بكثير 67ألف مدمن سنوي بينما تشير الإحصائيات المحلية أن عدد الجزائريين المدمنين على المخدرات بأنواعها بلغ ثلاثة ألاف مدمن لسنة 2018 [1].

فحسب المنظمة الوطنية لترقية الصحية فإن عدد المدمنين على المخدرات في البلاد يتراوح بين 250ألف مدمن و300ألف مدمن وأن 50%من المدمنين يستهلكون القنب الهندي و40%من الأقراص الهلوسة وتشير إحصائيات الديوان لمكافحة المخدرات إلى أن نسبة المدمنين في الوسط التربوي يبلغ 14%منها 3% من الفتيات هذا ما يدل على خطورة هذه الظاهرة على المؤسسات التربوية وما أكدته دراسات أخري بالجزائر أن 13 % من المدمنين من فئات وطلبة جامعيين خاصتان الإقامة منهم [2].

بالرغم من الجهود المبذولة من الهيئات الدولية والوطنية لم تنجح في الحد من الطلب المتزايد على هذه المواد لذلك كان من الأفضل العمل في مكافحتها من خلال محاولة التقليل من انتشارها فالخطر الأكبر يمس فئة الشباب وخاصتان المراهقين منهم كونهم الثروة الأكبر في أي مجتمع وتعتبر هذه الظاهرة الاجتماعية تهديدا لحياة أي مدمن كونها توثر بشكل كبير في قدراته العقلية والجسمية لذلك تتأثر تفاعله الاجتماعية في الإطار المحيط به، فتعاطي الفرد للمخدرات يؤدي إلى الإدمان عليها والإدمان عليها يؤدي إلى مشاكل نفسية تساهم بشكل كبير في تفكك أي أسرة ونعكس هذا على ظهور ظواهر اجتماعية أكثر خطورة مثل الطلاق والانفصال وتدهور الظروف الاجتماعية التي تؤدي على الجريمة والانحراف.

من هنا حاولت بعض الدراسات العربية والأجنبية محاولة الكشف عن العوامل والأسباب المؤدية إلى تعاطي الأفراد وخاصتنا المراهقين منهم للمخدرات والإدمان عليها بشكل ملحوظ ومدى تأثير هده المشكلة بشكل عام على التركيبة الاجتماعية داخل المجتمع وبشكل خاص انحلال في البيئة الأسرية ومن هذا المنطلق تسعي الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على تأثير ظاهرة الإدمان المتزايد من خلال الإجابة عليه من خلال التساؤل التالي : **ما هو واقع الإدمان على المخدرات في ظل الانتشار السريع والقبول المتزايد عليها في المجتمعات المحلية الجديدة؟ وللاجابة على** هذا التساؤل تم مفصلته الى الأسئلة التالية:

- ما هو حجم انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات في الأحياء الشعبية ؟
- ما هو حجم إدراك الشباب وأسرهم لوجود مشكلة الإدمان على المخدرات؟
- ما هي الجهات المعنية بالمكافحة المخدرات في ظل تفاقم الظاهرة ؟

2. اهداف وأهمية الدراسة :

نستعرض من خلال بحثنا تأثير الإدمان على المخدرات على الحياة الاجتماعية والمهنية والتعليمية عند فئات المجتمع من اجل الوصول للاهداف التالية:

- محاولة تسليط الضوء على ظاهرة الإدمان كونها أصبحت تشهد ارتفاع كبير عند الأفراد.
- محاولة ابرازأثار الإدمان على حياة الأفراد من خلال البيانات والأرقام الإحصائية .
- اهتمامنا بظاهرة الإدمان بأنواعها وتأثيرها على حياة الأفراد من جهة وعلى تفكك الأسرة الجزائرية من جهة أخرى.
- كشف واقع انتشار السريع لمخدرات بأنواعها داخل المؤسسات التربوية وحتى وصلت في الحرم الجامعي.
- محاولة التعرف على أسباب تنامي ظاهرة الإدمان على المخدرات حيث أصبحت هاجس وانشغالا في أوساط مختلفة من شرائح المجتمع الجزائري.

المبحث الأول

التأصيل النظري لمفاهيم للدراسة

سيتم في هذا المبحث الى التطرق مطلبين اساسين وهما مفاهيم الدراسة وأسباب تعاطي المخدرات لدى الفرد كمدخلا نظريا أساسيا للدراسة وفي مايلي فحوى هذا المبحث:

المطلب الأول: مفاهيم الدراسة

تم في هذا المطلب الى التعريج على المفاهيم الأساسية للدراسة من خلال المفاهيم المتعددة للباحثين والمؤلفين وكذا إعطاء لكل مفهوم تعريفا اجرائيا وهذه المفاهيم هي:(المخدرات، الإدمان، المجتمع).

1. المخدرات:

- **التعريف العلمي**: المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم في الغالب والغياب عن الوعي أحيانا ولها خاصية تسكين الألم[3].
- **التعريف القانوني**: المخدرات فهي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي، ويحضر تداولها أو زراعتها أو وصفها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك[4].
- **كما تعرف** أنها هي كل مادة تحدث في الجسم الإنسان تأثيرا من نوع خاص له أغراض معينة حددتها مؤلفات الطب سواء تناولها الإنسان عن طريق الفم أو الأنف أو الحلق أو بأي طريقة أخرى، وتعرف وهي مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها أما بتنشيطها للجهاز العصبي المركزي أو بإبطاء نشاطه أو بتسببها للهلوسة والمشاكل الاجتماعية، ونظرا لأضرارها بالفرد والمجتمع، فقد قام المشرع بحصرها وحظر الاتصال بها ماديا أو قانونيا إلا في الأحوال التي حددها القانون وأوضح شروطها [5].

- **التعريف الاجرائي:** هي مجموعة من المستحضرات النباتية او الكيميائية ذات الخصائص التخذيرية، وذات التأشيرات المتعددة نفسيا وفسيولوجيا واجتماعيا.

2. الإدمان:

- هو الخضوع والحاجة المستمرة إلى المواد المخدرة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها وجعل الشخص بتعاطي المخدرات بصورة مستمرة بلا انقطاع ولا يحكم حتى تصل إلى مرحلة التي يصبح فيها الفرد غير قادر على التخلص من هذه المادة المخدرة [6].
- ويعرف مصطفي تمويف الإدمان بأنه " التعاطي المتكرر لمادة نفسه لدرجة أن تعاطي أو المدمن يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي،كما يكشف عن عجز أو رفض أو انقطاع أو حتى تعديل تعاطيه وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الانسحاب أن ما انقطع عن التعاطي وقد عرفته لجنة خبراء المخدرات التابعة لهيئة الصحة العالمية على أن " حالة تسميم دوريات أو مزمنة ينتج عن تكرار تعاطيها عقار طبيعي أو مصنوع[7]، ويعرف أيضا على أنه التعود الملح يدفع الفرد المدمن إلى تعاطي مادة معينة بصورة مستمرة ومتكررة والمعول عليها بأي طريقة والميل إلى زيادة في الحركات من وقت لأخر لأنها تؤثر عليه يصعب الإقلاع عنها واعتماد الفرد نفسيا وجسديا على هذا العقاقير والمواد هلوسة، وتعرفه المنظمة العالمية بأنه " الحالة النفسية أو العضوية التي تنتج عن تفاعل العقار هو جسم الإنسان وتؤدي إلى التبعية" [8].
- **التعريف الإجرائي:** نقصد بظاهرة الإدمان تلك الحالة من التعود على تعاطي المستمر والدائم للمادة المخدرة بمختلف الأنواع والأشكال ومحاولة الحصول عليها بأي طريقة وعملية استهلالك في أي مكان من طرف فئات المجتمع.

3. المجتمع المحلي

التعريف الإجرائي: المجتمع المحلي هو النطاق المكاني الذي يضم العديد من التجمعات السكنات التي تدخل ضمن التركيبة السكانية التي تتشكل من العائلات مختلفة الأصل

تقوم بينهم علاقات الصداقة والمجاورة والمصالح الشخصية وهذا من أجل القيام بوظائف الاقتصادية واجتماعية.

المطلب الثاني: أسباب تعاطي المخدرات و الإدمان عليها

نتناول في هذا المطلب مجموعة من الأسباب والعومل لتعاطي المخدرات والادمان عليها من طرف الفرد ونذكر أهمها في مايلي [9]:

- **وجود المخدر:** إن وجود المخدر وتوفره مؤشر قوي على تعاطي المخدرات والإدمان عليها.
- **مفعول المخدر:** إن لمفعول المخدر في بعض الأحيان دور في تكرار التجربة، متى كان الدافع حب الاستطلاع أما إذا كان الدافع إزالة عرض ما، أو الدخول في حالة معينة، ففي الغالب تكرار التعاطي، لما أحدثه المفعول المخدر في المرة الأولى من اثر المرغوب، وفي هذا الصدد يري **رادو** أن بعض الناس لديهم استعداد للاستجابة الفاعلة لتأثيرات احد العقاقير، ففي احد الدراسات الميدانية وجد أن بعض المتعاطين كان دافعهم الأول للتعاطي الحصول على لحظات نشوة، يعبر عنها بأنها حالة مزاجية قوامها الشعور بأن كل شيء على ما يرام.
- **الشخصية:** للشخصية تأثير في تعاطي المخدرات والإدمان عليها، فالشخصية الضعيفة أو الغير متكاملة تبدو منها سلوكيات منحرفة وقد تتمثل هذه السلوكيات في تعاطي أنواع المخدرات، ويعتقد **جيلينيك** بان سبب الإدمان هو عدم تكامل بناء شخصية الفرد، حيث يكون الشخص غير متهيئا لحل المشاكل التي تواجهه في الحياة بصورة طبيعية.
- **الأسرة:** للأسرة دور كبير في تشكيل شخصية الأبناء، والتقصير في ذلك قد يكون احد مؤشرات التي يمكن التنبؤ من خلالها بتعاطي المخدرات أو الانحراف بشكل عام، فالاضطراب الأسري والخلافات الأسرية العنيفة وتعاطي الأبوين أو أحداهما

للمخدرات وضعف الرقابة الأسرية وانعدام الضبط الأسري تمثل صورا قد تدفع بشكل أو بأخر إلى تعاطي المخدرات.

- **الأصدقاء:** لجماعة الرفاق تأثير فعال في شخصية كل عضو من أعضاء الجماعة، وتمثل جماعة الرفاق بيئة اجتماعية صغيرة تؤثر بشكل ما على شخصية كل فرد، وعن طريق التفاعل مع جماعة الرفاق تنتقل الأفكار، وتتعلم السلوكيات سواء كانت ايجابية أو سلبية كشرب الدخان وتعاطي المخدرات.
- **وقت الفراغ:** ربما يكون وقت الفراغ عاملا يؤدي إلى الانحراف وتعاطي المخدرات لاسيما وان تعطيل مثل هذه الأوقات يدفع إلى الضجر والسام والشعور بالاغتراب، مما يدفع إلى ملء هذا الوقت بأي عمل كان، وخوصا لدي المراهق الذي يمتاز بحيوية والنشاط، ويحدث دوما عن الجديد والرفاهية.
- **وسائل الإعلام:** في كثير من الأحيان ترتبط وسائل الإعلام بوقت الفراغ، على أن وسائل الإعلام متنفس لوقت الفراغ، وعلى هذا أو ذلك يجب أن تكون وسيلة الإعلام ايجابية، ولا تكون سلبية تدعو بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الانحرافات السلوكية، كتعليم تهريب المخدرات والاتجار بها، أو تعاطيها وما تحدثه من اثر بطريقة مشوقة، تدعو بشكل ما إلى التجربة والاستكشاف، ففي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية شملت 4000 فرد من مدمني المخدرات، توصلت الدراسة إلى أن مشكلة إدمان المخدرات تتصل وبشكل كبير بعمليات التنشئة الاجتماعية الخاطئة، التي يستقيها من وسائل الإعلام.
- **ضعف الوازع الديني:** يؤثر الوازع الديني على شخصية الإنسان، إذ تتولد لديه عدم المبالاة في قضايا التحريم والتحليل.

المبحث الثاني

النظريات المفسرة لادمان وتعاطي المخدرات

سيتم التطرق في هذا المبحث الى التعريج على النظريات والتناول النظري للادمان وتعاطي المخدرات لدى الفرد وربطها بالواقع الاجتماعي لعلنا يمكن فهم الظاهرة وتفسيرها.

المطلب الأول: النظريات المفسرة لادمان المخدرات

سنتحدث في هذا العنصر بالتحليل والنقاش على النظريات المفسرة لادمان المخدرات لدى الفرد من خلال معالجتنا للموضوع حسب نظرينتين هما: النظرية النفسية والنظرية الاجتماعية

1. النظرية النفسية

يعتبر موضوع الإدمان على المخدرات من المواضيع التي تخص مجال على النفس حيث يحاول الباحثون في هذا المجال إعطاء بعض التفسيرات لهذا السلوك ويري علماء النفس والتربية أن تعاطي المخدرات يكون بديلا لتفادي الحرمان والإحباط ومن هذا المنظور يعتبر كل من الإحباط والحرمان من العوامل التي تدفع نحو طريق الإدمان.

ويعتبر فرويد من أهم علماء النفس الذي أهتم بموضوع الإدمان وتفسيره فهو يري أن تعاطي الأفراد للمخدرات أما يعود إلى العديد من العوامل أهمها تعرض الشخص للتجارب متعددة من الإحباط أي أن الفشل في تحقيق أهداف الحياة يسبب لدي الفرد الإحباط ويجعله في موافق القلق وعدم الاستقرار[10]، **وعليه وحسب** مدرسة التحليل النفسي فإن مدمن المخدرات تظهر عليه العديد من الأعراض المرضية تشمل الجنسي وقواه العقلي وقيمة الأخلاقية وعلاقاته الاجتماعية ومشاكل وصعوبات في العمل وحياته العائلية.

ويهتم التحليل النفسي مختلف الاختلال والاضطرابات الموجودة في السلوكيات الصادرة من الفرد والصيغة العامة لنظرية التحليل النفسي في تفسير السلوك المرض [11]، **وعليه فإن تعاطي** الكحول والمواد المخدرة والعقاقير يسبب تأثيرات جسمية متفاوتة فيما بينها من حيث الشدة والنوع فتظهر هذه التأثيرات على شكل اضطرابات وأمراض

جسمية كثيرة كأمراض الجهاز المعوي والجهاز التنفسي والجهاز الهضمي وكذلك الجهاز التناسلي.

2. النظرية الاجتماعية

تتمثل النظرية الاجتماعية وجهة نظر علماء الاجتماع في كيفية تفسيرهم لظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها حيث اتفق أغلب السوسيولوجي على أن الإدمان جريمة وانحراف اجتماعي، فالإدمان على المخدرات سلوك انحرافي وآفة خطيرة على المدمن عليها والعلاقات الاجتماعية التي تحيط به [12].

ويقول أغلب الدراسين أن رغبة الإنسان في التفوق على الآخرين والسيطرة عليهم يدفعه إلى تحقيق هذه الراغبة بكل الطرق المتاحة والسهل الحصول عليها فحسب هؤلاء الدراسيين فإن المدمنين يلجأن إلى تعاطي المخدرات لتحقيق رغباتهم ،**وعليه فإن** تعاطي بعض المخدرات من الطرق والأساليب المحققة لإشباع الذات والنقص وقد أتفق علماء الاجتماع عن العوامل الأساسية المؤدية إلى الإدمان في النقاط التالية :

- التدريب الاجتماعي الخطي أو الناقص وضعف الرغبة.
- وجود بعض الجماعات التي تزين الانحراف وتجعله أمر عادي في المجتمع .
- الضعف الديني والشخصي للفرد يجعله سهل الامتثال والانحراف.
- من الجهة القانونية يمثل الإدمان مخالفة قانونية واجتماعية لأن كل المخدرات ممنوعة ومحضروة أي أن القانون يمنع تعاطيها والمتاجرة بها واستهلاكها وحني مرافقة جماعة تنشط في هذا المجال، أما من الجهة الاقتصادية إن تناول المخدرات والعقاقير والخمر والكحول يسئ إلى الفرد نفسي الذي يتعاطاه أولا ثم لأسرته ثم علاقاته مع الآخرين ومن ثم قدرته على انجاز مهامه وأداء أعماله والقيام بمسؤولياته فالإدمان يسبب بنقص في الإنتاجية وتعطيل القوى البشرية المنتجة بحيث أن معظم المدمنين يضطرون إلى التخلي عن وظائفهم أو مهامهم مما يؤثر بسلب على النمو الاقتصادي للبلاد ويرفع معدل البطالة[13].

المطلب الثاني: التناول النظري لتعاطي المخدرات

إن التطور التاريخي للسلوكات الوقائية الخاصة بالإدمان على المخدرات، يظهر أنها استندت على فرضيات نابعة من السياق الاجتماعي والثقافي للشخص المدمن، وعلى الفرضيات المتعلقة بالسلوك الإنسان، هناك مجموعة من التناولات النظرية الوقائية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف السياسة الوقائية و تدعيم الاستراتيجيات الوقائية، وتتمثل هذه التناولات النظرية الاتية [14]:

1. التناول الاجتماعي الثقافي

يركز التناول الاجتماعي الثقافي على المحيط و البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشخص المتعاطي للمخدرات، هذا الأخير الذي يمارس سلوكا منحرفا له مصادر متعددة، تتمثل في الشخص نفسه، طبيعة السلوك، و نظرة المجتمع إلى هذا السلوك مع الاختلاف من ثقافة إلى أخرى. كما يركز هذا التناول على عوامل اجتماعية مختلفة لها أهمية كبيرة عند مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات و التي تتمثل في: (مشكلة الفقر – البطالة – سوء المعاملة – التصنيع – درجة التحضر– انخفاض الوازع الديني – ضعف أجهزة الضبط)، والملاحظ أن العوامل الشخصية ليست لها أهمية كبيرة مقارنة مع العوامل الاجتماعية التي تحظى باهتمام من طرف التناول الاجتماعي، الذي يرى أن سلوك التعاطي هو سلوك غير مرغوب فيه من جانب المجتمع و النسق الاجتماعي ككل، و يرى أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية السابقة الذكر أثناء التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات، و ذلك بعمل مختلف الهيئات و المؤسسات في المجتمع (تعليمية، مهنية، طبية، أمنية) و تبذل جهودها من أجل تحقيق احتياجات الفرد، خاصة إتاحة فرص العمل أمام الشباب، أو وضع سياسات من شأنها أن تحد قدر الإمكان من البطالة و توضح الأهداف العامة للمجتمع، و العمل على تحضير أفراد المجتمع لأي تغير في المجتمع لتسهيل تكيفهم معه .كما يجب الاهتمام أثناء عملية الوقاية و التوعية

بالجماعات المحيطة، و التي ينتمي إليها المتعاطي، و العمل على إيجاد و خلق جماعات ايجابية تستخدم في العلاج.

2. التناول النفسي الاجتماعي

يرى هذا التناول بأن الوقاية من تعاطي المخدرات، يجب أن تقف عند وصف الظاهرة، والتفاعلات بين هذه المواد و جسم الإنسان فقط، و إنما يجب أن تنصب على الأسباب الحقيقية التي أوصلتهم إلى هذه الجماعة" إن الشخص الذي وصل إلى مرحلة تعاطي المخدرات، هو الذي لم يجد إشباعا لحاجاته الأساسية، و لردود انفعالاته، و لكل أنواع المشاكل التي تعترضه في الحياة والواجب هنا معالجة هذه الظروف في إطارها النفسي الاجتماعي الثقافي، و البحث عن الحلول التي تؤدي بهذا الشخص المدمن إلى اتخاذ قرارات جديدة تغير من سلوكياته الادمانية، ويركز التناول النفسي الاجتماعي على الأفراد باعتبارهم الجانب النشط في المشكلة، وأنهم الجانب المعقد حيث أنهم يتسمون بالدينامكية و التغيير و أنه من الصعب التنبؤ بسلوكهم مباشرة، كما ينظر إليهم على أنهم المستهدفون من الوقاية، لهذا يوجه هذا التناول اهتمامه على مفهوم المخدر ووظائفه من وجهة نظر هؤلاء الأفراد، و ما هو تأثير العوامل الاجتماعية المحيطة بهم على تعاطيهم للمخدرات مثل الأسرة، جماعة الرفاق، الأقارب، الاتصال بالآخرين، كما يأخذ في اعتباره العوامل الشخصية المتصلة بالسن، الجنس، الضغوط النفسية التي يمر بها الأفراد وطبيعة المواقف التي أدت إلى التعاطي.

3. التناول القضائي الأخلاقي

يهدف هذا التناول إلى محاربة السلوكات الادمانية، من خلال العمل على إبعاد المواد المخدرة عن أفراد المجتمع لما لها من تأثير سلبي عليهم، من خلال عدم التسامح و الصرامة في تسليط العقوبات الرادعة على من يقومون بزراعة المخدرات وتصنيعها أو ترويجها، و بالتالي تكمن أهمية هذا التناول في تركيزه على" استخدام الإجراءات القانونية و مراعاة القيم الأخلاقية عند تطبيقها من خلال عدم التحيز لفئة على حساب فئة أخرى، أو

تغليب المشاعر الشخصية على العمل القانوني لأن ذلك يفقد الإجراءات القانونية جديتها و شرعيتها و يجعل المجتمع غير مقتنع بها أو بموضوعيتها، كما يقوم هذا التناول على الإعلام المباشر القائم على توضيح كل المخاطرالحقيقية للمخدرات، بالإضافة إلى التحذير المستمر من الأضرار الاجتماعية والجسمية والنفسية التي تحدث نتيجة تعاطي المخدرات.

4. التناول الطبي

الهدف من الوقاية هو إبعاد المدمنين عن هذه الآفة، خوفا من انتقال العدوى إلى كل الناس يمكن أن نسمي هذا التناول بالتثقيف الصحي العام، كونه يرتكز على العمليات الوقائية التعليمية المرتبطة بالنتائج الطبية الخاصة بحالات تعاطي المخدرات، و تقديم أهم الأعراض الفيزيولوجية التي تظهر عند المدمنين حتى يتمكن أفراد المجتمع من معرفتها بصورة واضحة، بالإضافة إلى إعطاء تفاصيل شاملة لكل أنواع المخدرات و العقاقير التي تسبب حالات الإدمان وأثرها على جسم الإنسان، والهدف الرئيسي للتناول الطبي هو الرعاية الطبية و الصحية العامة للأفراد، حيث على المتعاطي للمخدرات أن يبادر لوحده ومن تلقاء نفسه في العلاج، من خلال التوجه للعلاج ووقاية نفسه من تأزم وضعية، كما يرى التناول الطبي انه أثناء القيام بعمليات التوعية من أجل الوقاية من تعاطي المخدرات، يجب التركيز على التعريف بمضار المخدرات على صحة الفرد، حيث يسعى كل فرد إلى أن تكون صحته جيدة أو غير مريض، لذلك يجب أن يكون محتوى البرامج متضمنا معلومات بشأن العوامل التي تؤدي إلى الإدمان و أنواع المخدرات، على أن تكون هذه المعلومات مضاعفة بأسلوب يؤثر على الأفراد وسلوكهم، و أن تعتمد هذه المعلومات على الاتجاهات التي سوف تنعكس بأفعال على السلوك.

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية واجراءتها المنهجية

سيتم في هذا المبحث الذي يعتبر الجزء الثاني للدراسة التطرق الى محتويات الدراسة التطبيقية واجراءاتها المنهجية كماهو موضوح في الاتي:

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية

لكل دراسة ميدانية إجراءات منهجية وخاصة وهذا ما سنتطرق اليه من خلال النقاط التالية: (منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، المعالجة الإحصائية للبيانات).

1. منهج الدراسة :

لا يمكن لأي دراسة الوصول إلى تحقيق أهدافها إلا إذا اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تمكنه من الوصول إلى المعطيات الأزمة للدراسة، وتتمثل هذه الإجراءات بداية في اختيار المنهج المناسب وتحديد الأدوات التي يطلبها هذا المنهج والتي تساعده في عملية جمع البيانات والحقائق حول الظاهرة المدروسة، وفي دراستنا هذه يستخدم المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي لملائمة طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة الذي يستلزم الوصف والتحليل للمظاهر الإدمان عن المخدرات داخل حي 8 ماي 1945.

2. أدوات جمع البيانات

يؤكد علماء المنهجية بأنه كلما استخدم الباحث أدوات أكثر في عملية جمع البيانات كلما توصل إلى نتائج أكثر موضوعية ودقة ونظرا لطبيعة الموضوع والتي فرضت علينا استخدام الأدوات التالية لجمع البيانات والمعطيات حول الظاهرة.

أ. **الملاحظة** : لقد أجمع علماء المنهجية على أن عملية الملاحظة العلمية ليست من العمليات البسيطة والمباشرة بل هي من العمليات المعقدة التي تتطلب تخطيطا دقيقا وتقوم على أساس الاختيار المعتمد لبعض المظاهر أو الجوانب الهامة التي يرغب الباحث في ملاحظتها في موقف معين وفي فترة معينة، وقد كان الدافع الأساسي لاختيار الملاحظة كأداة لبحث باعتبار أن ظاهرة نمو السكاني في المدن الجزائرية هي ظاهرة مرئية

بالدرجة الأولي تستدعي ملاحظة الشكل العام للمناطق السكنية والطراز العمراني ، كذلك تسمح الملاحظة المرئية بين على أسس علمية بملاحظة التدخل بين المتغيرات الحضرية والنمو السكاني، وقد استعملها الباحثان من اجل بناء وصياغة الاستبيان بشكل واضح وكاف لجمع اكبر معلومات حقيقية ومؤكدة.

ب. الاستمارة :وقد شملت 26 سؤلا وقسما إلى 4 محاور وهذا كتالي:

المحور الأول : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع البحث : وضم 5 أسئلة تدور حول البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني : اتجاهات الأفراد حول أسباب ودوافع الإدمان على المخدرات: وقد ضم هذا المحور 10 أسئلة.

المحور الثالث : انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات في الأحياء الشعبية، وضم هذا المحور 06 أسئلة.

المحور الرابع : إدراك الشباب وأسرهم لوجود مشكلة الإدمان ويشتمل هذا المحور على 05 أسئلة .

3. مجالات الدراسة

أ. المجال المكاني : يقع حي 08 ماي 1945بولاية الوادي، يضم حي 8 ماي أربعة وحدات جوارية وهي: حي 8 ماي الشمالي،وحي 8 ماي الشرقي، وحي 8 ماي الرئيسي، وحي الناظور،وبهذا فالمساحة الإجمالية للحي بأكمله تبلغ 365.6 هكتار كما يقدر عدد السكان بالحي 27557 نسمة، وإجمالي عدد المساكن ب 6526 مسكن.

ب. المجال الزمني : ويتمثل في فتر جميع المواد العلمية وهو الجانب النظري و قد استغرق ثلاثة أشهر من شهر ديسمبر 2019 إلى شهر أفريل 2019 أما بالنسبة إلى فترة جمع البيانات فقد استغرقت شهرين، وفي فترة مابين شهر مارس 2017 إلى غاية شهر ماي 2019 وكان ذلك عبر عدة مراحل فبعد عملية جمع البيانات الخاصة

بموضوع الدراسة والمجال المكاني وهذا من قبل بعض المؤسسات العمومية و الخاصة ، وبعدما تم النزول إلى الميدان وتوزيع الاستمارة

ج. **المجال البشري** :أجريت دراستنا في حي 8 ماي 1945 وقد شملت دراستنا جميع الوحدات الجوارية التابعة للحي فتم في فترة الدراسة توزيع الاستمارة على سكان الحي باختلاف أعمارهم وشرائحهم، وكان سبب ذلك في اختيار هذا الحي لانه من الاحياء الجديدة بالمدينة لما يضم عدة افراد بمختلف الثقافات في الحي الجديد.

4. عينة الدراسة

قمنا بأخذ عينة ممثلة لهذا المجتمع المدروس لعدم القدرة على حصر كل مفردات البحث وتم اختيار العينة غيرالعشوائية الحصصية ومن أجل تعميم نتائج واعطاء الفرصة لظهور افرادها وتم توزيعها حسب مناطق السكانية لحي 8ماي وهذا من خلال الجدول رقم (01).

الجدول رقم 01 : يوضح توزيع المناطق السكانية لحي 8ماي 1945

المنطقة	العينة المستهدفة	النسبة
8ماي الشمالي	19	%12,66
8ماي الشرقي	52	%34,66
8ماي وسط	47	%31,33
حي الناظور	32	%21,33
المجموع	150	%100

وقد تم اختيار الحي التي توجد فيه مظاهر انتشار المخدرات بصفه سرعة وهذا من جراء مجموعة من الأسباب والدوافع ويتمثل في حي 8 ماي1945 من خلال توسع العمارات والتعداد السكاني الكبير في الحي الذي تظهر فيه تأثير المتغيرات الحضرية وذلك باستخدام أداة الملاحظة وتوزيع الاستبيان في هذا الصدد.

5. **المعالجة الإحصائية:** اعتمدناخطة التحليل الإحصائي في هذا البحث على استخراج التكرارات والنسب.

المطلب الثاني: عرض ومناقشة النتائج

سيتم بالتحليل والنقاش الى نقطتين مهمتين تتمثل في توصيف البيانات الأولية ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الفرعية كما هو موضح في محتوى هذا المطلب:

1. توصيف البيانات الأولية لمفردات العينة من خلال خصائصها

الجدول رقم 02 يوضح الجنس للمبحوثين وفئاته العمرية

طبيعة الجنس		
الفئـات	**التكـرار**	**النسبـة**
ذكر	90	%59,5
أنثي	60	%40,5
المجمـوع	150	%100
الفئة العمرية		
16-0	63	%42,9
45-16	44	%29,3
65-45	36	%24
65- فأكثر	7	%5,4
المجموع	150	%100

المصدر: اعداد الباحثين بناء على استجابات افراد العينة.

الجدول رقم (03) يوضح المستوي التعليمي للمجتمع البحث وحالة الزوجية

الفئـات	التكـرار	النسبة
المستوى التعليمي		
أمي	1	%0.59
ابتدائي ومتوسط	64	%43.3
ثانوي	31	%20,66
جامعي	39	%26
بدون إجابة	18	%10
المجموع	150	%100
الحالة الزوجية للشباب للعينة		
أعزب	18	%21,6
متزوج	76	%64,8
مطلق	6	%0,6

المجموع	150	%100

المصدر: اعداد الباحثين بناء على استجابات افراد العينة.

من خلال البيانات المدونة في الجدول رقم (2) والمتعلقة في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع الدراسة أن الذكور يشكلون نسبة 59.5% مقابل 40.5% للإناث في عينة الدراسة، فيما كان تمثيل الفئة العمرية الأعلى في الفئة (0-16) سنة والتي مثلت بنحو 42.9% بينما الفئة العمرية الأقل حضورا في الفئة(65-فأكثر)، وشكلوا 5.4% ويكمن تفسير هذا إلى أن الحي يشهد تجديد سكاني مستمر من طرف العديد من العائلات التي تنتقل إلية وفق سياسة السكن والإسكان التي تنتهجها الدولة في هذا الحي والتي يطغي عليها نمط سكنات 3f وf2 هذا بالإضافة إلى السكنات التساهمية لتشجيع الاستقرار فيه.

أما على المستوى التعليمي الموضحة في الجدول رقم (03) فان الفئة التعليمية الأكثر حضورا هي فئة التعليم الابتدائي والمتوسط حيث مثلت (43.3%)، فيما بلغت نسبة الأمية (0,59%) وسط المجتمع، وحسب الحالة الو الدية للمجتمع أوضحت النتائج أن الفئة الأكثر حضورا هم ممن والديهما موجودان (72.7%) والأقل حضورا الذين والديهما مطلقان أو منفصلان (0.7%) و (0.2%)على التوالي، وحسب الحالة الزوجية للشباب أنفسهم تبين أن (64.8%) عزاب،(21.6%) متزوجين.

أما من جهة الخصائص الاقتصادية للعينة الدراسة فيمكن تخلصها في الجدول رقم (04)

الجدول رقم (04): يوضح الخصائص الاقتصادية لعينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دخل الاسرة		
جيد	48	%32
جيد جيدا	1	%8,66
ضعيف	89	%59,33

المجموع	150	%100
العمل		
عاطل عن العمل	48	%32
طالب	22	%14,66
موظف	31	%20,66
تجار	8	%5,33
أعمال حرة	37	%24,66
مؤسسة خاصة	04	%2,66
المجموع	150	%100

المصدر: اعداد الباحثين بناء على استجابات افراد العينة.

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (04) تبين أن (59.33%) ينتمون إلى اسر دخلها ضعيف وهم بذلك يمثلون الأسر التي تقع تحت خط الفقر وهذا راجع محدودية دخلها من جهة وإلى حجم الأسرة حيث أكدت الدراسة أن أغلب العائلات تضم إلى 4 اشخاص في الأسرة الواحدة، بينما تمثل نسبة(8,66%) الأسر التي دخلها جيد، ويمكن تفسير هذا على مستوى العمل التي يوجد فيه، حيث أن العمل السائد في الحي تمثل في الأعمال الحرة فمثلت نسبة (24,66%)من إفراد الحي في حين مثلت نسبه(20,66%)يعملون بوظيفة في القطاعين العام أو الخاص و (14,66%) طلبة ما زالوا على مقاعد الدراسة ونحو(32%)عاطلين عن العمل وهذا ما يفسر انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات في أوساط الحي حيث يلجأ أغلب الشباب إلى تعاطي المخدرات أو المتاجرة بها من أجل سد الفراغ الذي يوجهنه في الحيات اليومية وكذلك كسب أرباح في وقت قصير ودون بذل مجهود يذكر.

2. مناقشة النتائج في ظل التساؤلات الفرعية للدراسة

أ. الإجابة على التساؤل الفرعي الأول والذي نصه " ما هو حجم انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات في الأحياء الشعبية ؟"

من أجل معرفة مدى انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات في مجتمع الدراسة قمنا بوضع مجموعة من الاحتمالات لقياس درجة تفاقم هذه المشكلة وهذا ما يوضحه الجدول اسفله

الجدول رقم(05): يوضح مدى انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات في الحي

الاحتمالات	الجنس			
	ذكر		أنثى	
	االتكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
لا أعرف أحداً	25	%16,66	7	%4,66
أعرف شخصاً واحداً	32	%21,33	5	%3,33
أعرف أكثر من ثلاثة أشخاص	56	%37,33	3	%2
أعرف أكثر من خمسة أشخاص	37	%24,66	00	%17.9
المجموع	135	%100	15	%100

المصدر: اعداد الباحثين بناء على استجابات افراد العينة.

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح مدى معرفة المبحثين لأفراد من المجتمع المحلي في ظاهرة الإدمان على المخدرات، حيث شكل الذين يعرفون متعاطياً واحداً (21,33%)، والذين يعرفون ثلاثة أشخاص (16,66%) والذين يعرفون أكثر من خمسة أشخاص (24.66%).وهذا ما يؤكد تفشي هذه الظاهر في جميع التجمعات السكانية للحي، مما يدل ان وجود لتفشيي ظاهرة المخدرات والادمان عليها من طرف الافراد في الاحياء الجديدة.

ب. **الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني والذي نصه:** " ما هو حجم إدراك الشباب وأسرهم لوجود مشكلة الإدمان على المخدرات؟"

الجدول رقم (06) : يوضح مدى إدراك أفراد الحي لوجود مشكلة الإدمان على المخدرات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بداية ظهور مشكلة	18	%12
توجد مشكلة كبيرة	66	%44
منتشرة في كل مناطق	37	%24,66
لا توجد مشكلة	08	%5,33
لا أعرف	21	%14
المجموع	150	%100

المصدر: اعداد الباحثين بناء على استجابات افراد العينة.

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (06) يتضح لنا ان جليا ان اغلبية افراد العينة يقرون بوجود مشكلة كبيرة في الإدمان على المخدرات بنسبة (44%) وتليها نسبة (24.66%)، تدل على وجود حالات الإدمان بشكل منتشر في كل مناطق الحي، تدل هذه المؤشرات على حجم انتشار ظاهرة المخدرات، وحجم ما تمثله من مشكلة لدى فئات واسعة من الشباب، حيث ان فئات الشباب المتعاطية للمخدرات هم الشباب العاطلون عن العمل (26.6%) ثم طلبة الجامعات (12.1%)، فيما جاء طلبة المدارس في الترتيب الأخير (3.7%)، حسب استجابات افراد العينة وحسب نتائج الدراسة، وهو مؤشر يدل على دخول عوامل الخطورة إلى بيئة المدارس بينما تنتشر مؤشرات التعاطي وسط الشباب العاطلين على العمل وطلبة الجامعات، مما يدل ان ادمان وتعاطي المخدرات في فئات الشباب وذلك لعدة عوامل اقتصادية كالبطالة وازمات الفقر وكذا عوامل اجتماعية مثل التهميسش وضعف الرقابة الاسرية، هذا ماتوافق واثبتته الكثير من الدراسات السابقة والتأطير النظري لذه الظاهرة.

ت. الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث والذي نصه: " ما هي الجهات المعنية بالمكافحة المخدرات في ظل تفاقم الظاهرة ؟

وللإجابة على السؤال حول مستوى ثقة الشباب بالجهات والمؤسسات ذات العلاقة بمكافحة المخدرات اقترحت الدراسة (9) جهة معنية مباشرة، وغير مباشرة جاء تقييم العينة المبحوث للجهات الأكثر كماهو موضح في الجدول اسفله :

الجدول رقم (07) يوضح الجهات المعنية بمكافحة الإدمان على المخدرات حسب العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الشرطة والأجهزة الأمنية	36	%24
رجال الدين	24	%16
معلمو المدارس	13	%8,66
أستاذة الجامعة	9	%6
الجامعة	11	%7,33
القانون والمحاكم	29	%19,33
الأصدقاء	17	%11,33

الأطباء	05	%3,33
الأسرة	06	%4
المجموع	150	100

المصدر: اعداد الباحثين بناء على استجابات افراد العينة.

بينت نتائج الواردة في الجدول أعلاه ان اغلبية العينة وافقوا على ثقتهم بالاجهزة الأمنية وعلى راسها الشرطة في مكافحة ظاهرة المخدرات وقدرت النسبة بـ (24%)، في حين جاءت نسبة الثقة لرجال القانون والمحاكم بنسبة (19.33%)، تليها نسبة (16%) تعبر عن ثقة رجال الدين في مكافحة المخدرات والادمان عليها، وتأتي نسبة الثقة بصفة اقل في الأطباء والاسرة، حيث ان لرجال ومسؤولين الاجهزة الأمنية لهم القدرة على مكافحة هذه الظاهرة الا وهي المخدرات والادمان على من خلال تطبيق القوانين الصارمة والرادعة في ذلك الشأن، هذا ما يعني ان رجال القانون ورجال الدين هم من لهم القدرة تغيير واقع هذه الظاهرة ويمكن الحد او التقليل منها، كما تؤكده العديد من الدراسات وهذا ما تبين لنا في التناول النظري القضائي.

الخاتمة

أوضحت نتائج الدراسة واقع انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات في وسط المجتمعات المحلية وبتحديد حي 8ماي 1945بولاية الوادي حيث أثبتت هذه النتائج تنمي هذه الظاهرة في أغلب الأوساط لتصبح تهديد حقيقي على المتعاطي من جهة والمجتمع من جهة أخرى وهذا من خلال الاتجاهات والمواقف والأحداث الواقعية.

كما خلصت الدراسة إلى رصد أهم الاتجاهات والمواقف التي عبرت عن إدراك الشباب وجود مشكلة المخدرات في المجتمع المستهدف، ما أكد المبررات التي ذهبت إليها مشكلة الدراسة حول تأثير الموقع الحدودي والاتصال بالعالم الخارجي على مستوى انتشار المخدرات وسط الشباب في المجتمع الجزائري.

ويعد أهم ملامح الثقافة السائدة وسط هذه الفئة الاجتماعية الواسعة حول انتشار المخدرات تمثلت في أحالتهم دوافع تعاطي المخدرات لضعف الوازع الديني وضعف رقابة

الأسرة والأصدقاء ثم كثرة ترويج المخدرات والبطالة، وذهبت نتائج الدراسة إلى وجود فجوة في المعالجة القانونية في جهود مكافحة هذه الظاهرة، حيث أن أكثر الوسائل أهمية في نظر الشباب لمواجهة المخدرات تتمثل في التطبيق الصارم للقانون على الباعة والمروجين للمخدرات الذين اعتبرهم الشباب من أكثر أسباب انتشار المخدرات في مجتمعاتهم، وعلى الرغم من اعتقاد الشباب بوجود ظاهرة انتشار المخدرات وأنها تشكل مشكلة، إلا أن مستوى ثقتهم بالمؤسسات الرسمية والاجتماعية الموكلة لها مهمة مكافحة المخدرات ما يزال إيجابيا، إضافة إلى أن التصور الثقافي حول المدمن والمتعاطي الذي ما زال يستند إلى القيم الدينية والاجتماعية التي ترفض هذه الظاهرة يشكل أحد أهم مصادر الحد من انتشار المخدرات ومقاومتها.

واستناداً إلى نتائج الدراسة ولمواجهة تحدي انتشار المخدرات وأخطارها على الشباب وتحديدا في المجتمعات المحلية، **نوصي بمايلي**:

- تجنيد كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التوعية وتكثيف الحملات الإعلامية للحد من مخاطر الآفات الاجتماعية بأنواعها.
- تدخل المؤسسات الأمنية ومؤسسات المجتمع المدني ومساهمتها في الترويج للحملات الإعلامية ودعمها.
- وضع برامج للتوعية ونشر ثقافة إيجابية تحد من انتشار المخدرات في المناطق الحدودية الأكثر اتصالاً بالمعابر الدولية.
- دعوة الجامعات إلى تطوير دورها في الحد من انتشار المخدرات وسط طلبة الجامعات من خلال التعاون مع الجهات المختصة، ونشر برامج التوعية والإرشاد.
- الحث على التكثيف من الدراسات حول الافات الاجتماعية وخطورتها خاصة تفشي ظاهرة المخدرات وادمانها وإيجاد الحلول الممكنة للتقليل او الحد منها.

الهوامش:

(1) درية العربي محمد الكلى(2009)، **جرائم، ورقة بعنوان مفهوم الإدمان على المحذرات وأسبابه**، مركز بحوث ودراسات المرأة الليبية، القومية المركزية، ص55.

(2) المرجع السابق

(3) محمد زيد(ب س)، **آفة المخدرات وكيفية المعالجة الإدمان**، دار الأندلس، ط4، بيروت، ص ص 19-20.

(4) هاني عبد القادر عمارة (2009)، **السموم والمخدرات بين العلم والخيال**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، ص 18.

(5) معيش بن سعد لسبيعي(2005)، **مدى فاعلية الإجراءات الأمنية في الحد من تعاطي المخدرات**، رسالة ماجستير في العلوم الشرطية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص 09.

(6) الجميل شوقي سامي (1988)، **مشاهد العنف في بعض برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص 67.

(7) العريني، محمد الصالح (2000)، **دور مدير المدرسة في الحد من الإدمان على المخدرات الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية**، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، ص 122.

(8) الخريف احمد محمد (1993)، **جرائم العنف عند الإحداث في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية، ص 12.

(9) البريشن عبد العزيز بن عبد الله (2002)، **الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية**، ط1، الرياض، ص، ص 91-96.

(10) علاوي، محمد فتحي (1998)، **سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة**، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، ص 23.

(11) عارف ، محمد (1981)، **الجريمة والمجتمع**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص 44.

(12) الخريف احمد محمد (1993)، مرجع سابق، ص 82.

(13) الخريف احمد محمد (1993)، مرجع سابق، ص 82.

(14) دريفل سعدة (2003)، **السلوكات الوقائية لظاهرة تعاطي المخدرات واهم تناولانها النظرية**، المجلة الجامعة، العدد 15، المجلد الثالث، الجزائر، ص،ص 65-69.